

بدأت مساء الأربعاء المناظرة التلفزيونية بين الاشتراكي فرنسوا هولاند والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، قبل أربعة أيام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الفرنسية، بمبارزة كلامية حول مفهوم "التجمع" والوضع الاقتصادي.

وأكد كل من الرجلين اللذين سيتواجهان الأحد في الدورة الانتخابية الثانية أنه قادر أكثر على جمع الفرنسيين.

وقال هولاند، الذي افتتح المناظرة بحسب القرعة "أريد أن أكون رئيسا للتجمع، لقد كان الفرنسيون منقسمين وأريد أن أوحدهم، أنه معنى التغيير الذي أطرحه".

ورد عليه ساركوزي "لدى دليل على روح التجمع هذه: لم تحدث أي أعمال عنف خلال ولايتي، هناك من يتحدثون عن التجمع وهناك من قاموا به".

ثم أكد الرئيس المنتهية ولايته أن خصمه لا يمكنه أن يكون جامعا، لأنه ترك قريبين منه يهاجمونه ويقارنوه بالأميركي مادوف، ويشبهون بعض لقاءاته الانتخابية بما كان يحصل أبان ألمانيا النازية.

وهنا رد هولاند "سيد ساركوزي، لن تنجح في أن تظهر نفسك ضحية"، منددا بـ "كل المبالغات".

ثم تناول المرشحان الوضع الاقتصادي فرفع هولاند وتيرة كلامه في ما يتصل بارتفاع نسبة البطالة خلال ولاية ساركوزي، وقال "ازدادت البطالة لدينا وتراجعت تنافسيتنا وألمانيا أفضل منا".

وقد رد عليه ساركوزي أن "ألمانيا تقوم بعكس ما تقترحوه للفرنسيين (...). أخشى أن تنقلب هذه الحجة عليك في شكل عنيف".

وعلق المرشح الاشتراكي "معك لا أخطاء ترتكبها، مهما حصل أنت سعيد".

وهنا رد ساركوزي "هذا كذب".

وهذه المناظرة الوحيدة بين الخصمين تستمر ساعتين ونصف ساعة وتعرض على عشر قنوات ويتوقع أن يتابعها عشرين مليون مشاهدا.

ويتمتع المرشح الاشتراكي بموقع جيد أمام ساركوزي بعد فوزه بـ 6,82% من الأصوات في الدورة الأولى مقابل 27,2% لخصمه، فقبل أربعة أيام على الاستحقاق ما زال ساركوزي وراء خصمه، الذي أشارت استطلاعات الرأي إلى فوزه الأحد بنسبة 53 إلى 54% من الأصوات، حتى لو تمكن من تقليص الفارق في الأيام الأخيرة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)